١ ــ الموقف من « الصهيونية البروليتارية » ، ومن الاتحاد العالمي ( اليساري ) للبوعالي ٠ تسيون ٠

٢ ــ الانضمام الى الاممية الشيوعية ٠

وبالتأكيد كانت ثمة علاقة جدلية بين القضيتين ٠ فانتساب الحزب رسميا الى الاممية الشيوعية كان مرهونا بتخلصه من بقايا الايديولوجية الصهيونية ٠

كان الاتجاه « البوعالي تسيون » داخل الحزب بقيادة « ايليشا » (١٠٦) (ELISCHA) يجاهد في سبيل الحفاظ على علاقات الحزب مع الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ٠ وقد استطاع هذا الاتجاه استقطاب غالبية اعضاء الحزب الى جانبه ٠

اما الاتجاه « التصفوي » المعادي للصهيونية بقيادة « برزيلاي » (١٠٧) (BARSILAI) فقد كان يدعو الى قطع كافة روابط الحزب مع الاتحاد العالمي والانضمام الفوري الى الاممية الشيوعية ٠

وكانت هذه النقاشات الايديولوجية الدائرة في صفوف الحزب تجري ، كما كنا قد ذكرنا ، في اطار المفاوضات الجارية بين قيادة الاتحاد العالمي ( اليساري ) للبوعالي تسيون وبين قيادة الاممية الشيوعية ٠ فالى اين كانت قد وصلت هذه المفاوضات خلال تلك الفترة ، وماذا كانت نتيجتها ؟٠٠٠ للاجابة على هذا السؤال علينا ان نعود الى الوراء قليلا ٠٠

كلفت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية « كارل راديك » ، غشية افتتاح مؤتمرها العالمي ، بدراسة المذكرة التي رفعتها اليها قيادة الاتحاد العالمي ( اليساري ) للبوعالي تسيون ، وتقديم تقرير مفصل بهذا الخصوص الى مندوبي المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية ٠

وخلال الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر ، المنعقدة في ٢٥ حزيران ١٩٢١ ، اعلن « كارل راديك » باسم لجنة مراقبة العضوية بأن اللجنة قد وافقت على اشتراك وفد البوعالي تسيون بصورة استشارية في اعمال المؤتمر « نظرا لرغبته باجراء مفاوضات مع اللجنة التنفيذية بهدف الانضمام الى الاممية الشيوعية » (١٠٨) ٠ غير ان «ك٠ راديك» رفض الموافقة على الشروط التي وضعتها قيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون للانضمام الى صفوف الاممية الشيوعية ، وذلك لاسباب مبدئية وتنظيمية : « انني لا استطيع بصورة مبدئية ــ اعلن راديك ــ الموافقة على دعوة البوعالي تسيون الى هجرة الجماهير اليهودية الى فلسطين والاقامة فيها ٠ صحيح ان الحزب يبرر موقفه هذا بالحديث عن الظروف الخصوصية التي يعيش في كنفها العمال اليهود (٠٠٠) ٠ ولكنه ، في المستقبل المرئي سيكون هناك عدة جمهوريات سوفياتية في بلدان متعددة ، وسيستطيع العمال اليهود حينئذ العمل في المرافق الانتاجية لهذه البلدان ، ولن يكونوا مجبرين بعد ذلك على الهجرة ٠

ولهذا ــ اضاف راديك ــ فان الدعوة الى الهجرة نحو فلسطين لا تبدو لي الا مظهرا من مظاهر آثار ايديولوجية قومية تم تجاوزها (٠٠٠) ٠ ومن ناحية تنظيمية ، لايظهر